البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
50000 ل.ل / 500 ل.س

الخميس 11 تموز 2024 العدد 3603 | A L - B I N A A | Thursday 11 July 2024 Issue No. 3603

انّ أوّل مصلحة من مصالحنا هي صيانة كلّ شبر من هذه الأرض القومية التي عليها نحيا ومنها نستمدّ موارد الحياة.
سعاده

نصرالله: الخيار العسكريّ لجيش الاحتلال سقط والإصرار قد يجلب الخراب الثالث

* من يفشل في رفح منذ شهرين يهدّد باجتياح الجنوب... أي مئة ضعف مساحة رفح

* حماس تفاوض بالنيابة عن كل محور المقاومة ونقبل ما تقبله ونوقف النار بتوقيتها

كتب المحرّر السياسيّ

كرّس الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كلمته التأبينية للقيادي في المقاومة «أبو نعمة» لثلاثة محاور، المحور الأول هو الأفق المسدود أمام الخيار العسكري لجيش الاحتلال، حيث استعرض الوضع على جبهات القتال، خصوصاً في غزة، واستحالة أن يتمكّن جيش الاحتلال من تحقيق إنجاز يتيح له التحدث عن السيطرة وإنهاء الحرب وفقاً للأهداف التي رسمها، واقتناع الغرب وكل حلفاء الكيان وقادة جيش الاحتلال وكبار ضباطه الحاليين والسابقين بأن مواصلة الحرب تمثل مخاطرة وجودية على الكيان، وقد تجلب له ما يسمّونه بخطر الخراب الثالث.

في المحور الثاني تحدّث السيد نصرالله عن جبهة الجنوب فكشف خلفيات الحديث عن الدعوة لإبعاد المقاومة الى عدة كيلومترات وكيف تحرّكت هذه المسافة، كلما أظهرت المقاومة سلاحاً بمدى أبعد بالدقة ذاتها، من كورنيت 3-5 كلم ثم كورنيت 8 كلم، ثم صواريخ ألماس، ساخراً من العقول العسكرية لقادة جيش الاحتلال التي لاعبتها المقاومة بوقائع الميدان وتحكّمت بخطابها ومتغيراته، مؤكداً تفوق المقاومة بلا أي لبس في الميدان وتحكمها بإيقاع الحرب، معدداً النتائج التي ترتبت على هذا التفوّق، سواء في تهجير المستوطنين وتأثيرها على النسيج السياسي والاجتماعي للكيان او في تجميد واستنزاف جزء كبير من جيش الاحتلال، أو في الاستنزاف الاقتصادي وتآكل صورة الردع والانهيار المعنوي للجنود والضباط والرأي العام، ليدخل الى مناقشة التهديدات التي يطلقها بعض قادة الكيان وحجم الارتباك الذي فرضته المقاومة عليهم في تبديل المصطلحات والمفردات لدى الحديث عن الحرب، عارضاً للمقارنة بين معركة رفح التي رصد لها الكيان كل قدراته التعبوية ومهّد لها بصفتها معركة النصر المطلق، ودفع بفرق وألوية وكتائب من النخبة لحسمها، وخلال أكثر من شهرين وهو يقاتل هناك بلا جدوى، وكل يوم يزداد مأزقه وفشله وتتزايد خسائره، معدداً الفوارق التي ترجح قدرات المقاومة في لبنان مقارنة بوضع المقاومة في غزة تسليحاً وعمقاً وقدرة، متسائلاً كيف لمن يهزم ويفشل في رفح ومساحتها 27 كيلومترا مربعاً أن يتجرأ على الحديث عن فرضية تحقيق نصر في السيطرة على منطقة الجنوب التي تبلغ مساحتها مئة ضعف مساحة مدينة رفح؟

التتمة ص 4

السيد نصرالله متحدثاً خلال الاحتفال التأبيني للقائد الشهيد أ(بو نعمة) أمس

«الناتو» يُزوّد أوكرانيا بمقاتلات «أف - 16»

أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس، أن دول حلف شمال الأطلسي بدأت ترسل مقاتلات «أف16-» الموعود بها إلى أوكرانيا.

وقال بلينكن خلال قمة لـ«الناتو» في واشنطن: «يجري في هذه اللحظات إرسال مقاتلات أف16- من الدنمارك وهولندا».

وأشار الأمين العام لـ«الناتو» ينس ستولتنبرغ، بدوره، إلى أنّ تسليم المزيد من أنظمة الأسلحة لأوكرانيا «يقرّبها من نيل عضوية الحلف»، مؤكداً، في الوقت عينه، أنه «لا يمكن تقديم موعد لانضمام أوكرانيا لأنّ ذلك يتطلب إجماعاً من الدول الأعضاء».

واعتبر أنّ انضمام أوكرانيا لـ«الناتو» هو «أفضل طريقة لضمان توقف العدوان عليها».

أولى رحلات الخطوط الجوية السورية تحط في مطار الملك خالد في الرياض

وصلت إلى مطار الملك خالد في الرياض، صباح أمس، الرحلة الأولى للخطوط الجوية السورية إيذاناً بعودة الطيران المنتظم من مطار دمشق الدولي إلى السعودية.

وبهذه المناسبة، أقامت شركة مطارات الرياض احتفالاً في مطار الملك خالد بحضور السفير السوري أيمن سوسان وعدد من المسؤولين السعوديين في مجال النقل الجوي.

وأكد سوسان أنّ «هذا الحدث يمثل خبراً ساراً للسوريين والسعوديين على حد سواء لأنه يسهّل التواصل بين البلدين ويجنب المواطنين معاناة السفر غير المباشر».

وأشار إلى أن «عودة الطيران المنتظم بين سورية والسعودية هي خطوة إضافية في مسيرة التطور المطرد الذي تشهده العلاقات بين البلدين الشقيقين».

نقاط على الحروف

ثنائيّة العجز والعنجهيّة أميركياً وإسرائيلياً

◆ ناصر قنديل

– ربّما يمكن اتخاذ ترشيح الرئيس الأميركي جو بايدن لولاية رئاسيّة ثانية، مثالاً يسهل شرح فكرة الثنائيّة التي تجمع العجز والعنجهية معاً، بما يقدم مشهداً سوريالياً يصعب فهمه وتفسيره. فنحن هنا وفي كثير من وجوه السياسات العليا لدول وجيوش وكيانات يفترض قياسها بمعايير موضوعيّة دقيقة، لكننا أمام شيء آخر، حيث الأشخاص المعنيون باتخاذ القرارات هم مجموعة من الأنانيّات المريضة المصابة بالعقد والعاجزة عن اتخاذ القرارات المناسبة، وهي تدرك عجزها، وعجز الجيش أو الكيان الذي تديره، لكن طلب العنجهية حاكم ويحول دون الواقعية، ويؤدي الى المخاطرة بخسارة أشد خطراً. ويكفي النظر لبايدن المدرك أنه عاجز عن خوض منازلة رئاسية رابحة، والعارف بفقدانه للياقة الذهنية والقدرة العقلية التي يفرضها موقع رئاسة الدولة الأميركية، لكن الأنانية المفرطة المشبعة بالعنجهية تضعه في موقع العناد على المضي في الترشيح ولو كانت النتيجة إما خسارة مدوية لحزبه أو فوز يضع أميركا كلها في دائرة الخطر عبر تولي شخص فاقد للأهلية العقلية لمنصب الرئيس.

– مثال بايدن مكرّر بوضوح، في كيفية مواكبة كل من الإدارة الأميركية التي تضم الى بايدن مجموعة من الأركان السياسيين والعسكريين والأمنيين، والإدارة الإسرائيلية التي تضمّ بنيامين نتنياهو ومعه مجموعة أيضاً من العسكريين والسياسيين والأمنيين. فعلى سبيل المثال في العلاقة الأميركية الإيرانية التي شهدت خلال مرحلة الخروج الأميركي من الاتفاق النووي تطورات لا تقبل النقاش حول فشل كل نظرية الحصار التي قام عليها الخروج من الاتفاق، فزادت إيران قوة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، وهو ما لا يستطيع أشد غلاة التطرف الأميركي إنكاره، وها هو محور المقاومة بقيادة إيران لاعب أول في

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 11 تموز 2024 / العدد 3603
Sixteenth year / Thursday / 11 July 2024 / Issue No. 3603

بزشكيان رئيساً لإيران
العقل إصلاحي والقلب محافظ

■ يوسف هزيمة*

في مهلة لم تتعدَّ خمسين يوما، نظمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية انتخابات رئاسية، أفضتْ نتائج جولتها الثانية والأخيرة، يوم الجمعة الفائت، إلى فوز مسعود بزشكيان على منافسه سعيد جليلي. وقد باشر الرئيس المنتخب، مشاوراته لتشكيل الحكومة، وذلك قبل توجهه إلى مجلس الشورى (البرلمان)، مطلع آب المقبل، كما أكّد ذلك الإعلام الإيراني، لأداء اليمين الدستورية، وبدء مهامه رسمياً، خلفاً للرئيس الراحل السيد إبراهيم رئيسي، الذي قضى نتيجة تحطم مروحيته في العشرين من أيار الماضي.

وأن تنظّم انتخابات في هذه السرعة، بما اتسمتْ به من تنظيم ونسبة مشاركة أكثر من جيدة، وخاصة في الجولة الثانية، أضف إلى سرعة اعلان النتائج. فإنما مردّ ذلك إلى أمرين مهمّين، هما:

- الاستقرار الذي تنعم به إيران، السياسي منه والأمني، وكلّ ما يعني الاستقرار من معان.

- الديموقراطية التي ظهرت بوضوح في حرية الاختيار، وكذا التي رافقت الحملات الانتخابية، ولا سيما بين المرشحَين جليلي وبزشكيان.

وإذا كان المرشح الخاسر سعيد جليلي محسوباً على التيار المحافظ، وهو كذلك، الا أن الفائز بزشكيان، الذي لا ينكر انه ذو توجهات إصلاحي، وهو الذي حظي بدعم التيارات الإصلاحية، لا يمكن حصره بأنه مرشح إصلاحي صرف. وفي هذا المجال لا بد من تسجيل الملاحظات الآتية:

1 . في الجولة الأولى من الانتخابات حاز بزشكيان على أقل من 10 ملايين صوتاً، في مقابل حوالى 13 مليوناً للمحافظين: أكثر من 9 ملايين لـ جليلي وما يقارب 4 ملايين لـ قاليباف، والتي ظهر أنّ معظمها جُيّر لـ بزشكيان في الجولة الثانية، وبحسب مراقبين في إيران فإنّ ذلك مردّه ان لا عقدة من بعض المحافظين، ولا توجّس من بزشكيان، يُضاف إليها، ودائماً بحسب مراقبين إيرانيين، توجّه بعض المحافظين وخاصة ممن انتخب قاليباف، إلى دعم بزشكيان لأسباب قومية كونه من الأذريين.

2 . إصرار الرئيس المنتخب بزشكيان، على عقد المؤتمر الصحافي الأول له، في مقام الإمام الخميني مؤسّس الجمهورية الإسلامية، وإقامة الصلاة فيه، وما لذلك من رمزية، وهو بذلك يبعث برسالة للخارج قبل الداخل، أنني ابن هذا النظام، وعلى نهج مؤسسه الخميني الراحل سأسير. وكأنه، ومن داخل المقام، يعلن بما لا يشوب ايّ شك انه وإنْ كان إصلاحيّ النهج، فإنه كان وما زال ذا قلب محافظ، وهو الذي عرفته ساحات وميادين الحرب العراقية على إيران مقاتلاً ومدافعاً شرساً تحت راية الإمام الخميني.

3 . ومن داخل مقام الإمام الخميني أيضاً، أعلن بزشكيان بشكل لا لبس فيه ولاءه المطلق للمرشد القائد المفدّى، حيث قال: «أشكر القائد المفدى للبلاد، ولولا حكمته لم نكن لنستطيع أن نصل لهذه الفرصة».

من كل ما تقدم نخلص الى القول إنّ الرئيس المنتخب لإيران، الذي حشد له الإصلاحيون لانهم يتوسّمون في آدائه مع ما ينسجم ونهجهم، وصوّت له الكثير من المحافظين، لأنهم عرفوا ويعرفون قلب طبيب القلب المفعم بالإيمان بالله ومبادئ الجمهورية الاسلامية... إن هذا الرئيس لن يكون الا مدافعاً عن مبادئ الجمهورية الاسلامية، وفي طليعتها دعم القضية الفلسطينية وحركات المقاومة، التي ستبقى إيران سندا لها .

وفي الختام، قد يكون للرئيس الجديد أسلوبه الخاص في العمل السياسي ومقاربة الملفات، السياسي منها او الاقتصادي أو الاجتماعي، والداخلي منها او الاقليمي او الدولي، وهذا صحيح، ولكن ما هو صحيح ودائم، أنّ نظام الجمهورية الإسلامية قدّم ويقدّم منذ ولادته قبل 45 عاماً أمثولة في الديمقراطية التي أبهرت الغرب، هذا الذي ظنّ، وظنه وهم وأوهام أنه بخسارة سعيد جليلي سيحقق هدفا في مرمى النظام السياسي للجمهورية الإسلامية.. أدرك الغرب سريعاً وسيدرك أنه الخاسر الأول من عملية الانتخابات الرئاسية الإيرانية برّمتها.

*كاتب وباحث سياسي

خفايا

قال مصدر على صلة بملف التفاوض حول اتفاق غزة إن وفد كيان الاحتلال الذي يمثل المؤسسات الأمنيّة والعسكرية وممثل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يناقش إجراءات ما بعد وقف الحرب مثل المعابر وكيفيّة إدارتها وما يسمّيه بضمانات عدم دخول السلاح رغم دعوته لتأجيل البحث بالخلاف حول الفقرات الخاصّة بالتوصّل إلى اتفاق نهائيّ يضمن وقف الحرب.

كواليس

قال مرجع سياسي بارز إن اقتناعاً عاماً لدى المعنيين بالملف الرئاسيّ داخلياً وخارجياً بدأ يتشكل حول التسليم بأن المدخل الأفضل للحل هو بصدمة سياسية تعطي دفعاً للانتخابات الرئاسية عبر الذهاب إلى انتخابات نيابية مبكرة استناداً إلى فشل المجلس النيابي الحالي بانتخاب رئيس من جهة وإلى أن الانتخابات النيابية تعني فتح صفحة جديدة رئاسياً تحرّر الاستحقاق من عبء ما تراكم خلال سنوات الانتظار من جهة مقابلة، إضافة إلى توقعات تقول بأن المجلس المنتخب قد يحمل توازنات جديدة ترسم معالم التسوية الرئاسيّة المفترضة بخروج مَن يوصفون بـ «نواب الصدفة» الذين أربك وجودهم هذه التوازنات.

هل يرضخ نتنياهو لصفقة توقف الحرب أم يطيح به الجيش...؟

■ حسن حردان

ليس بالأمر الطبيعي إقدام جنرالات صهاينة، وقبلهم قيادة الجيش والمتحدث العسكري على توجيه الانتقادات العلنية لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بسبب إصراره على مواصلة الحرب في قطاع غزة، لأجل تحقيق أهداف استراتيجية من المستحيل إنجازها، مثل النصر المطلق الذي تحوّل إلى مثار للسخرية، لاسيما أن هذا الهدف يصعب تحقيقه لأنه يتطلب القضاء على وجود حركة حماس، ليس العسكري وحسب، بل والسياسي، وهو ما دفع المتحدث العسكري إلى القول في حوار نادر الحدوث مع قناة 13 الاسرائيلية، انّ «الحديث عن القضاء على حماس ذرّ للرماد في عيون الشارع الإسرائيلي، وطالما انّ المستوى السياسي لايطرح بديلاً لحماس فإنّ حماس باقية لأنها فكرة مغروسة بين الناس ومن يظن انه من الممكن أن تختفي فهو مخطئ».

فيما أعلن وزير الدفاع يوآف غالانت في مؤتمر صحافي معارضته توجهات نتنياهو بشأن قطاع غزة بعد الحرب قائلاً، إنه سيعارض اي «حكم عسكري اسرائيلي للقطاع لأنه سيكون دمويا ومكلفا وسيستمر أعواما».

ما دفع نتنياهو إلى الردّ على هذه الانتقادات بالقول: «انّ إسرائيل دولة لها جيش وليست جيشاً له دولة».

لكن ذلك لم يؤدّ إلى لجم قيادات الجيش عن مواصلة إطلاق التصريحات التي تتعارض مع سياسة نتنياهو، وتحميله المسؤولية عما يتعرّض له الجيش من غرق في حرب استنزاف كبدّته خسائر كبيرة وولدت في صفوفه عوارض شبيهة بعوارض عقد فيتنام، استنزفت قواه وأنهكت ضباطه وجنوده الذين يقاتلون في غزة منذ تسعة أشهر وباتوا يحتاجون إلى الراحة وإعادة تأهيل، فيما الجيش أصبح يعاني من نقص في عديده، مما دفع إلى طرح تجنيد الحريديم الذين يرفضون الخدمة العسكرية، بزعم تفرّغهم لقراءة التوراة، ويهدّدون بالرحيل عن الكيان اذا اجبروا على الخدمة..

هذا الواقع يؤشر إلى عمق الخلافات والدرجة التي بات فيها الجيش غير قادر على تحمّل البقاء في غزة عرضة لهجمات وكمائن المقاومة، لأجل تحقيق مصلحة نتنياهو الشخصية بمواصلة الحرب لضمان بقائه في السلطة وتجنب مواجهة المحاسبة عن الفشل في 7 اكتوبر والهزيمة في غزة بالإضافة إلى تهم الفساد الموجهة اليه...

وكان الأبرز في هذا السياق ما أعلنه كبار جنرالات الجيش في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، من انهم يريدون «بدء وقف إطلاق النار في قطاع غزة حتى ولو أدى ذلك إلى ابقاء حركة حماس في السلطة حاليا».. وتأكيدهم «ان الهدنة ستكون أفضل طريقة لاستعادة 120 اسرائيليا»، ونقلت الصحيفة عن الجنرالات قولهم إنهم «يخشون حرباً طويلة تتآكل فيها طاقات وذخائر الجيش».. ولاسيما أنّ قادة المؤسسة الأمنية أكدوا انّ القتال مع حماس سيستغرق سنوات مما يؤدّي إلى خسارة المحتجزين في غزة..

هذا التطور في الصراع بين نتنياهو والجيش غير معهود في تاريخ الكيان، ويحصل لأول مرة، مما يعكس أزمة عميقة غير مسبوقة مفتوحة على احتمالات عدة طالما انّ نتنياهو يتصرف باعتباره دكتاتوراً يرفض ان يناقشه أحد بخياراته وقراراته ويمنع وزير حربه من عقد ايّ اجتماع مع قادة الأجهزة الأمنية، ويحصر علاقتهم به شخصيا..

لماذا الأزمة عميقة وغير مسبوقة؟

اولا، لم يسبق لجيش الاحتلال ان خاض حرباً استمرت كل هذه المدة الطويلة، خصوصا أنّ استراتيجيته قامت على شن الحروب الخاطفة والسريعة التي يحقق فيها أهدافه.. أما الحرب الحالية على قطاع غزة التي اعتقد انها لن تطول لأكثر من اسبوعين او ثلاثة، تقترب من اختتام شهرها التاسع من دون تحقيق أي من أهدافها، بل ان قيادة الجيش أشهرت علناً استحالة تحقيق هذه الأهداف التي وضعتها الحكومة ومجلس الحرب، وهي القضاء على المقاومة وإنهاء سلطة حماس واستعادة الأسرى من دون شروط وفرض حكم تابع للاحتلال في القطاع...

ثانياً، لم يعتدْ جيش الاحتلال على التورّط بحرب استنزاف يتكبّد فيها يومياً خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.. مما أدى الى إضعاف معنويات الضباط والجنود وافتقادهم الإيمان بالقدرة على تحقيق الأهداف والنصر في الميدان.. وهذا الأمر ليس له علاقة بقدرات الجيش الذي يملك أحدث ما في الترسانة الأميركية من أسلحة فتاكة ومدمرة، وإنما بات مرتبطا بالوعي حسب توصيف مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي الذي أقر في آخر مؤتمر له عقده قبل 7 اكتوبر بعجز القوة الإسرائيلية عن شن الحرب وعدم استعداد الجمهور الإسرائيلي دفع ثمن الحرب، وتأكيده ان الجيش الإسرائيلي في «حالة خطرة ولديه مشكلة في الوعي».. هذه الخلاصة التي توصل إليها المؤتمر تتأكد اليوم في غزة حيث يزداد الاقتناع في أوساط الجيش بعدم القدرة على تحقيق النصر وعدم استعداد الجيش مواصلة تحمّل حرب استنزاف عالية الكلفة، وهو ما بات يجاهر به جنرالات الجيش لوقف هذه الحرب التي أصبح الاستمرار فيها يهدّد بتدمير الجيش ويقوده إلى أزمة غير مسبوقة.. ولهذا بدأت قيادة الجيش تمارس ضغطاً متصاعداً على نتنياهو لإخراج الجيش من مستنقع غزة، وذلك من خلال مصارحة الإسرائيليين بأنّ جيشهم لم يعد قادراً على تحمّل النزف في غزة، وانّ نتنياهو هو من يقف وراء مواصلة هذه الحرب من دون جدوى ولأغراضه الشخصية، وان الحل إنما يكمن بإجبار نتنياهو على وقف الحرب وقبول مطالب حماس لاستعادة الأسرى الصهاينة.. وان جيشهم الذي يشكل اساس وجود الكيان وبقائه مهدد بالخطر.. وذلك في سياق الرد على نتنياهو، والقول له ولو بطريقة غير مباشرة، ان الجيش هو ضمانة بقاء دولة الكيان واستقراره، إذا انهار أمام ضربات المقاومة الموجعة والمميتة له فإن الصهاينة لن يتمسكوا بالبقاء في الكيان وسوف يتسابقون على العودة إلى أوطانهم الأساسية التي جاؤوا منها طمعاً بالمن والسلوى وحياة الرفاهية والاستقرار التي أغرتهم بها الوكالة اليهودية ودفعتهم للهجرة إلى فلسطين المحتلة.. وعندها لايبقى هناك من يخدم في الجيش للدفاع عن بقاء الكيان...

من هنا فإنّ الأزمة بين الجيش ونتنياهو التي تأخذ هذا الطابع الحدي، مفتوحة على احتمالات عديدة:

الاحتمال الأول، رضوخ نتنياهو لضغط الجيش واستجابته لطلباته بوقف الحرب التي أرهقته.. والتسليم بعدم إمكانية تحقيق الأهداف، وقبول الصفقة مع حماس لتبادل الأسرى.. لكن هذا الاحتمال لا يزال يصطدم برفض نتنياهو، وكذلك الأحزاب المتطرفة في حكومته الذين لهم أيضاً مصلحة باستمرار الحرب للبقاء في السلطة.. ويراهنون على فوز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية للحصول منه على دعم كامل لمواصلة الحرب...

الاحتمال الثاني، أن تلجأ قيادة الجيش بالتحالف مع المعارضة السياسية والحراك الشعبي في الشارع إلى تشديد الضغط على نتنياهو لإجباره على الرضوخ لطلباتهم، مما يضيق الخناق على نتنياهو ويدفعه مكرهاً لقبول الصفقة، واتجاه الوضع بعدها إلى إجراء انتخابات إسرائيلية مبكرة، يتقرّر على ضوء نتائجها مستقبل نتنياهو.

الاحتمال الثالث، إن يؤدي استمرار الأزمة بسبب تعنّت نتنياهو، الى قيام قيادة الجيش، بدعم من المعارضة وأغلبية الإسرائيليين وتحت ضغط الضباط والجنود، بالإطاحة بنتنياهو.. وهذا الاحتمال يتعزز بعد مهاجمة نتنياهو لوزير الحرب غالانت خلال اجتماع الحكومة واتهامه بالعمل على الإطالة بالحكومة بالاتفاق مع المعارضة، ولهذا هذا الاحتمال ليس مستبعداً إذا ما واصل نتنياهو وضع العصي بالدواليب لمنع وقف الحرب في إطار صفقة لتبادل الأسرى.. مستنداً إلى دعم الأحزاب المتطرفة في حكومته.. ففي حالة الاستعصاء وتفاقم أزمة الجيش نتيجة استمرار الحرب حتى ولو بوتيرة منخفضة اذا جرى تنفيذ ما يسمّى المرحلة الثالثة، وإصرار نتنياهو على الضرب بعرض الحائط مطالب الغالبية من الاسرائيليين، فإنّ كل الاحتمالات تصبح واردة حتى ولو كانت غير مسبوقة بالنسبة للكيان، لأنّ الأزمة أيضاً غير مسبوقة، والكيان في طريق مسدود، والجيش أرهق وغير قادر على تحقيق النصر في غزة، ولا على الذهاب إلى حرب واسعة مع لبنان، ولا على إعادة المستوطنين النازحين إلى مستوطناتهم في الشمال والجنوب.. والجيش قد أصبح عالقاً في حرب استنزاف في غزة، وعلى الجبهة مع لبنان، أدّت وتؤدّي إلى جعل الكيان كله يعاني من الأعباء الاقتصادية المتزايدة، والتي يفاقم منها الحصار الذي تفرضه القوات المسلحة اليمنية على السفن الذاهبة إلى موانئ فلسطين المحتلة، في البحرين الأحمر والعربي...

«التنمية والتحرير»: مبادرَة برّي أقصر الطرُق للانتخابات الرئاسيّة

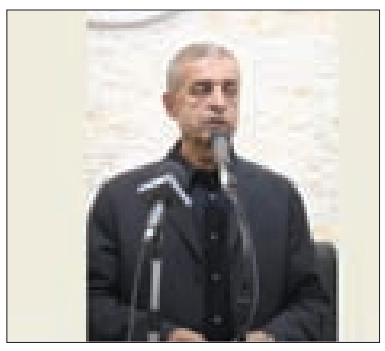

قبيسي متحدثاً في بلدة عبا الجنوبية

مصطفى الحمود

رأت كتلة التنمية والتحرير، أنَّ «من يريد انتخابات رئاسيّة أقصر الطرُق إليها مبادَرة الرئيس نبيه برّي وغير ذلك مضيَعة للوقت وهدر لإمكانات البلد».

وفي هذا الإطار، اعتبرَ النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح، أنَّ «البعضَ من كبار المعارضين، المعترضين على حوار وفق المنطق والأصول، ما زال على سلبيّته، وما طرحَ من أفكار تأخذُنا للخوار لا للحوار، لأنها عناوين خارج الأصول وبعضها بدعٌ تتجاوز القانون والدستور، وفعلاً إذا لم تستح فقل ما تشاء». وقالَ «من يريد انتخابات رئاسيّة أقصر الطرق إليها مبادرة الرئيس نبيه برّي وغير ذلك مضيَعة للوقت وهدر لإمكانات البلد».

بدوره، رأى النائب هاني قبيسي، في احتفال تأبينيّ في بلدة عبّا الجنوبيّة، أنَّ «ما نسمعُهُ من رفض للحوار ورفض للتفاهمات ورفض للمقاومةً ودفاعها عن حُدودنا هي مواقفَ ملتبسة، ولاتؤدّي إلى وحدة وطنيّة وإلى وحدة قضيّة مركزيّة على مستوى الوطن»، مشيراً إلى «أنَّ الواقع في لبنان هذه الأيّام مزر، والبعض بعيدٍ كلّ البُعد من الوحدة الوطنيّة، فلا نرى أحداً يبحثُ عن الوحدة الوطنيّة الداخليّة على ساحتنا اللبنانيّة سوى من آمن بالمقاومة وارتضاها مسلكاً ونهجاً».

ولفتَ إلى «أنَّ الساعي إلى الوحدة الداخليّة هو من يسعى دائماً، لتكريس الحوار والتفاهم بين كلّ الطوائف، رافضين كلّ صيغة تكرّسُ الانقسامَ والطائفيّة في لبنان. فنحن كثنائيّ وطنيّ سعينا دائماً إلى التواصل بين كلّ مكوّنات البلد، دعونا إلى الحوار ليكون لهذا الوطن وحدة موقف، موقف واحد فلا يمكن لدولة يُعتدى عليها من عدوٍّ ينتهكُ سيادتَها وحدودها وتدمَّرُ قراها، وأركانها متفرّقون مختلفون».

وأسفَ «لأنَّ لبنان محاصَر ومعاقَب، وبعض اللبنانيين ما زالوا ينتظرون قرارات خارجيّة غربيّة لا تسعى سوى إلى تدمير هذا الوطن، يزرعون الخلافات ويضعون الشروط على الخطّة الاقتصاديّة وعلى عمل المؤسَّسات ويسعون إلى تعطيل كلّ شيء لتكون لهم دولة تؤيّدهم وتسير بسياستها بحالات التطبيع، يسعون لتكريسها على مساحة الشرق الأوسط بسياسة الخنوع التي فرضوها على أغلب الدول العربيّة. يختطفون الانتخابات لأنّهم يريدون رئيساً يسير بقرراتهم وآراءهم، ينفذ عقوباتهم على الساحة اللبنانيّة».

وتابع «قلنا للجميع على مستوى ساسة الوطن، تعالوا لنتحاور لنتفق على رئيس للجمهوريّة فمن يرفض الحوار الداخليّ على مساحة لبنان، هو من يختطف الانتخابات الرئاسيّة، هو من يعطّل الانتخابات. قلنا وما زلنا نقول، نحن جاهزون للحوار مع كلّ الأطراف اللبنانيّة، تعالوا لنتفق على المبادئ الأساسيّة لننتخب رئيساً للجمهوريّة، لنتفق على دعم الجيش اللبنانيّ بإمكانات وأسلحة وقدرات، ولنتفق على وضع خطّة اقتصاديّة نعالج من خلالها الوضعَ المعيشيّ للمواطن. نحن مع حوار يعيد بناء الدولة ويقوّي الجيش، لأنّنا أصحابُ نظريّة أنَّ قوّة لبنان بوحدة شعبه وجيشه ومقاومته».

ميقاتي ترأس اجتماعين ماليَّين وعرضَ الأوضاعَ مع كرامي

ميقاتي مستقبلاً كرامي في السرايا أمس

ترأّسَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعين ماليَّين، أمس في السرايا، الأول شارك فيه وزير الماليّة يوسف الخليل، المدير العام لوزارة الماليّة الدكتور جورج معرّاوي ومستشار ميقاتي الوزير السابق نقولا نحّاس، وخُصِّص الاجتماع لبحث موضوع الموازنة.

أمّا الاجتماع الثاني فشارك فيه وزير الماليّة، الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة، رئيسة مجلس الخدمة المدنيّة نسرين مشموشي ومعرّاوي، وخُصِّص الاجتماع لاستكمال البحث في أوضاع الموظّفين وتعديل الرواتب والأجور.

واستقبل رئيس الحكومة النائب فيصل كرامي وعرضَ معه الأوضاع الراهنة. كما استقبلَ رئيسَ اتحاد بلديّات الضاحية الجنوبيّة محمد درغام يرافقه المستشار القانونيّ للاتحاد محمد نبوه.

بعد اللقاء قال درغام «تناول البحثُ موضوع إنشاء خزّان مياه بسعة 5500 متر مكعب لتوصيل المياه للسكّان ضمن نطاق بلديتيّ الغبيري وبيروت، وقد زوّدَنا الرئيسُ ميقاتي بتوجيهاته لإنجازِ هذا المشروع».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 11 تموز 2024 / العدد 3603
Sixteenth year / Thursday / 11 July 2024 / Issue No. 3603

نصر الله في تأبين الشهيد «أبو نعمه»: أمام العدوّ «الإسرائيليّ» خياران الرضوخ أو الهلاك

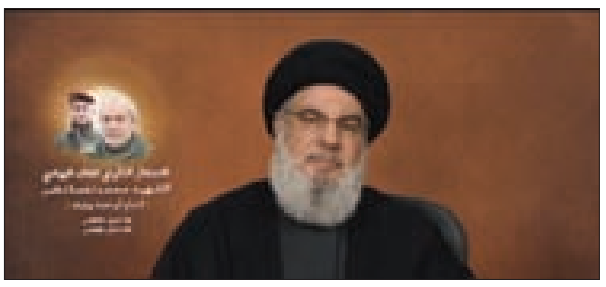

السيد نصرالله متحدثاً في الاحتفال التأبيني للشهيد القائد محمد نعمة ناصر أمس

أوضح الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، أنّ «التزام المقاومة بمعركة طوفان الأقصى كان التزاماً حاسماً منذ اليوم الأول»، مشدّداً على أنّ «المقاومة لا تخشى الحرب ولا تهابها وإذا اعتدى العدوّ على الجنوب سندافع عن أنفسنا، ولن نتسامح مع أيّ اعتداء». وأكّد «أنّ جبهة لبنان ماضية في تحقيق هدفها وهي تضغط على العدوّ لاختيار أمر من اثنين، إمّا الرضوخ أو الهلاك»، معتبراً أنّ العدوّ يعيش خلال هذه المعركة أسوأ أيّامه».

كلام السيّد نصرالله جاء في كلمة له، خلال الاحتفال التأبينيّ للشهيد القائد في «المقاومة الإسلاميّة» محمد نعمة ناصر في الضاحية الجنوبيّة لبيروت وقال فيها «أنا أتحدّث في احتفالات الشهداء القادة، وأتمنّى لو أستطيع أن أتحدّث في احتفال كلّ شهيد وأتمنّى أن أقضي عمري بين بيوتهم وعوائلهم، ولكن مع الأسف هذا الأمر غير متاح لأسباب عديدة».

أضاف «عندما أتحدّث أنا أو أيّ أحد من إخواني نتحدّث بثقّة حتّى لو في قلب المعركة، أولاً لأنّنا نتوكل على الله وثانياً لأنّ لدينا أبا نعمة وأبا طالب وجواد وغيرهم من الرجال»، مضيفاً «نحن نعرف ما كان في مسيرتنا وما لدينا من قادة ومجاهدين وأبطال وأهل عزم وأهل إرادة بالإضافة إلى هذه البيئة الشريفة المؤمنة والصابرة المجاهدة بحقّ».

وكشف عن أنّ «وحدة «نصر» ووحدة «عزيز» في «المقاومة الإسلاميّة» تعبير عن تقسيم جغرافيّ عسكريّ لمنطقة جنوب الليطاني.

وعن معركة طوفان الأقصى، قال السيّد نصرالله إنّ «التزامنا بمعركة طوفان الأقصى كان التزاماً حاسماً منذ اليوم الأول ونحن في معركتنا بالجبهة اللبنانيّة اعتمدنا تسمية طوفان الأقصى».

وأضاف «دخلنا معركة طوفان الأقصى ووضعنا لها أهدافاً»، مؤكّداً أنّ ما يهمّنا في هذه المعركة هو ما يعيشه العدوّ وما يقرّ به لأنّ معركتنا معه، وقد أردنا من هذه الجبهة استنزاف قدرات العدوّ وهذا ما تحقّق حتّى الآن».

وأشار إلى أنّ «المقاومة استطاعت أن تشغل جزءاً كبيرًا من قدرات وقوّات العدوّ وإبعادها عن حسم المعركة في غزّة وأكدنا أن الشمال مرتبط بغزّة، وإذا أريد للشمال أن يهدأ يجب أن تتوقف الحرب في غزّة».

وشدّد على أنّ من يتابع خارج وداخل كيان العدوّ أصبح لديه يقين بأنّ وقف الحرب في غزّة هو السبيل الوحيد لوقف الحرب في الشمال»، مؤكّداً أنّ «العدوّ مرعوب ليس فقط من الدخول إلى الجليل، بل من مجرد فكرة التسلّل وذلك دفعه لتعزيز الحضور البشريّ الذي يعوّض به ما خسره تكنولوجيّاً وهذا ما زاد من استنزافه».

ولفت إلى أنّ «حاجة العدوّ للحضور البشريّ جرّاء استنزافنا له دفعه لخلق مأزق اجتماعيّ عبر الطلب من الحريديم الخدمة في جيش الاحتلال ما دفع زعيمهم الروحيّ للتهديد بترك الكيان»، موضحاً أنّ «الحرب والحاجة إلى العديد دفع بالعدوّ إلى إطالة مدّة التجنيد الإجباريّ وإطالة هذه المدّة يخلق مأزقاً اجتماعيّاً آخر داخل الكيان».

وأكّد «أنّ جبهة لبنان ماضية في تحقيق هدفها وهي تضغط على العدوّ لاختيار أمر من اثنين، إمّا الرضوخ أو الهلاك»، معتبراً أنّ العدوّ يعيش خلال هذه المعركة أسوأ أيّامه».

وتابع «اليوم نتنياهو وبن غفير وسموتريش هم الذين يعاندون التوصّل لاتفاق من أجل مصلحتهم ولضمان بقائهم في السلطة»، ورأى أنّ «الفشل هو عنوان هذه المرحلة داخل كيان العدوّ وهو لم يحقّق أيّاً من الأهداف في غزّة».

وأوضح السيّد نصر الله أنّ «حماس تمثّل محور المقاومة في المفاوضات»، مؤكّداً أنّ «ما ترضى به حماس نرضى به جميعاً لأنّها تنسّق مع الفصائل الفلسطينيّة». وشدّد على أنّه «يجب أن نسجّل للمقاومة الفلسطينيّة الوحدة والشجاعة في وجه ما تتعرّض له من ضغوط».

واعتبر أنّ «إصرار نتنياهو على عمليّة رفح هو إقرار بهزيمته لأنّ العمليّة بهذه المنطقة الضيّقة التي أعلنوا أنّها تحتاج لأسبوعين مضى عليها اليوم شهران وأربعة أيّام وقد تصل لأربعة أشهر».

ورأى أنّ «أحد أهمّ المكاسب اللبنانيّة من صمود المقاومة الفلسطينيّة هو أنّه لو حقّق العدوّ نصراً سريعاً في غزّة لكان لبنان أول من سيكون في دائرة التهديد».

> **إذا توقّف إطلاق النار في غزّة سنوقف إطلاق النار في الجنوب**

> **«حماس» تفاوض عن نفسها وعن كلّ محور المقاومة وما تقبل به نقبل به جميعاً**

ولفت إلى أنّه «في رفح بـ27 كلم ويحتاج لأربعة أشهر، ويريد أن يهدّد باجتياح جنوب الليطاني!»، مؤكّداً أنّه «تعلّم في لبنان في حرب تموّز خصوصاً كونه وضع أهدافاً عالية وفشل في تحقيقها».

وأضاف «العدو تحدّث في البداية عن إبعاد حزب الله عن الحدود 3 كلم، فكشفنا عن سلاح «كورنت» بمدى 8 كلم فصار العدوّ يريد إبعادنا 8 كلم، فكشفنا عن صاروخ «ألماس» بمدى 10 كلم فصار يريد إبعادنا 10 كلم عن الحدود».

وأشار إلى أن «وزير حرب العدو يوآف غالانت قال، إنّ الدبابة التي تخرج من رفح يمكنها الوصول إلى الليطاني ونحن نراها بفيديوهات المقاومة الفلسطينيّة تدمّر»، مؤكّداً أنّ «الإخوة في وحدة ضدّ الدروع يوجّهون أسلحتهم بإتّجاه مواقع العدوّ وينتظرون أن تظهر الدبابات المختبئة وبمجرد أن تظهر تدمّر والعدوّ لا يعلن ذلك ونحن ننشر المشاهد».

وتوجّه السيّد نصر الله إلى وزير حرب العدوّ قائلًا «عندما تطل دبّاباتك على حدودنا تعلم ما ينتظرها. رماتنا ماهرون وقبضاتنا كثيرة وصواريخنا أكثر».

وأكّد أنّ «المقاومة لا تخشى الحرب ولا تهابها والدليل على ذلك ردودها على عمليّات الاغتيال التي وصلت إلى مديات 30 كلم في عمق الاحتلال ومهاجمة أهداف حسّاسة بينما ردود العدوّ محصورة»، معلناً أنّه «إذا حصل اتفاق على وقف إطلاق النار في غزّة جبهتنا ملتزمة بإيقاف إطلاق النار لأنّها جبهة إسناد».

وتابع «سمعنا كلاماً من غالانت أنّه إذا توقفت الحرب في غزّة ليس ضروريًا أن تتوقّف في لبنان ونحن نقول له إذا اعتدى العدوّ على الجنوب سندافع عن أنفسنا ولن نتسامح مع أيّ اعتداء».

وبارك السيّد نصر الله «للجمهوريّة الإسلاميّة وللإمام الخامنئيّ وللشعب الإيرانيّ، إجراء الانتخابات على دورتين ورقيّ شعبها والمناظرات بين المرشّحين». كما كرّر الشكر «للرئيس الإيراني المنتخب على برقيّته وعلى الموقف السياسيّ فيها والتي أكّدت ثبات أسس إيران في دعم المقاومة»، مؤكّداً أنّ «الحكومات المتعاقبة في إيران كان ازداد دعمها لحركات المقاومة وجاء ردّ الرئيس الإيراني على رسالتي واتصالاته أمس ليؤكّد ذلك».

وختم السيّد نصر الله قائلاً «في طريق النصر سيرتقي شهداء، هنا الدم ينتصر على السيف ودم المقاومة سينتصرُ على كلّ السيوف».

لقاءُ الأحزاب التقى «حماس»: نقف مع الشعب الفلسطينيّ في معركة الأمّة

خلال اللقاء في مكتب حماس

استقبلَ ممثّل حركة «حماس» في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي وفداً من لجنة تنسيق لقاء الأحزاب اللبنانيّة برئاسة الوزير السابق محمود قماطي وتناولَ الجانبان آخر المستجدّات السياسيّة وتطوّرات معركة طوفان الأقصى، والعدوان الصهيونيّ على غزّة.

وأفادت «حماس» في بيان بأنّ ممثّل الحركة أطلَعَ الوفدَ على الوضع الميدانيّ في قطاع غزّة، حيث أشار إلى أنّه «بعد تسعة أشهر من المعركة، ما زال الاحتلال عاجزاً عن تحقيق أهدافه، أمام قوّة وبسالة المقاومة التي تديرُ المعركة بحكمة واقتدار، وصمود شعبنا الأسطوريّ في وجه حرب الإبادة وحرب التجويع».

ولفتَ عبد الهادي إلى أنّه «في الوقت التي تقدّم فيه الحركة المرونة والإيجابيّة في سبيل التوصّل لوقف العدوان، فإنَّ نتنياهو يقوم بوضع العقبات ويصعد من مجازره ويُمعن في حرب الإبادة بدعم وغطاء أميركيّين»، مطالباً الوسطاء بـ«التدخّل لوضع حدٍّ لهذه الجرائم الإرهابيّة».

وأشادَ ممثل «حماس» بجبهات الإسناد في لبنان والعراق واليمن «التي أكدت وقوفها الفعليّ إلى جانب الشعب الفلسطينيّ في هذه المعركة العظيمة وفي مواجهة العدوان الصهيونيّ»، معتبراً «أنّنا نقاتل العدوّ الصهيونيّ كأمّة واحدة».

من جهته، تحدّثَ قماطي باسم الأحزاب اللبنانيّة، مؤكّداً «وقوف الأحزاب ومقاومتهم في لبنان إلى جانب الشعب الفلسطينيّ في هذه المعركة الإستراتيجيّة والتي هي معركة الأمّة»، جازماً بأنّه لن يكونَ هناك تهدئة في المنطقة طالما لم تتوقّف الحرب في قطاع غزّة»، معتبراً أنَّ «المقاومة في فلسطين حقّقت إنجازات نوعيّة خلال المعركة، وكسرَت العمود الفقريّ لهذا الاحتلال»، موجّهاً التحيّة للمقاومة الفلسطينيّة وللشعب الفلسطينيّ «الذي مازال متمسّكاً بحقّه في المواجهة على الرغم من آلة القتل الصهيونيّة الإجراميّة». كما أكّدَ «أهميّة الوحدة الوطنيّة في مواجهة العدوان الصهيونيّ».

الحاج حسن يعرض استراتيجية وزارة الزراعة مع وفد إيراني

استقبل وزير الزراعة في حكومة تصريف الأعمال عباس الحاج حسن مستشار النائب الأول للرئيس الإيراني جواد محرابي، يرافقه مستشار وزارة الصناعة الإيرانية رضا زادة والمستشار الاقتصادي في السفارة الإيرانية في لبنان حسين اسماعيلي وعرض معهم أوضاع العلاقات المميزة بين لبنان وإيران.

وأكد الحاج حسن «عمق العلاقة التي تربط البلدين»، شارحاً «أولويات الوزارة على مستوى سلامة الغذاء والأمن الغذائي، إضافة إلى العمل على تطوير قدرات المزارع اللبناني من خلال برامج الإرشاد الزراعي التي تنفذها الوزارة، بالتعاون مع شركائها، وخصوصا المنظمات الدولية والهيئات المانحة».

وتحدث عن «استراتيجية وزارة الزراعة 2025–2030»، عارضاً «أولويات الوزارة للأعوام المقبلة»، مؤكدا «أن تضافر الجهود بين الوزارة والمانحين والدول الصديقة والشقيقة، ومنها الجمهورية الإسلامية كفيلة تأمين كل الإمكانات الزراعية التي يطمح لها لبنان».

الحملة الأهلية اجتمعت في قاعة الشهيد خالد علوان في ذكرى استشهاد سعاده المقداد: خط المقاومة والصمود وحده الكفيل بإزالة كيان عصابات الاحتلال

بالتزامن مع عيد الفداء الخامس والسبعين ـ استشهاد مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده، ومواكبة للتطورات المتصلة بملحمة طوفان الأقصى على الصعيدين الميداني والسياسي، وتحية للجزائر في عيد استقلالها، عقدت الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة اجتماعها الدوري في قاعة الشهيد القومي خالد علوان بحضور عميد التربية والشباب في الحزب السوري القومي الإجتماعي إيهاب المقداد والمنسق العام للحملة معن بشور ومقرّرها د. ناصر حيدر والأعضاء.

افتتح بشور الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء العدوان الصهيوني في غزة وعموم فلسطين، وفي جنوب لبنان والبقاع وكافة ساحات المواجهة.

وألقى عميد التربية والشباب إيهاب المقداد كلمة الحزب السوري القومي الإجتماعي، واستهلها بالقول: نثمّن قرار الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمة عقد اجتماعها الأسبوعي في قاعة الشهيد خالد علوان تزامناً مع عيد الفداء القومي الخامس والسبعين، اليوم الذي ردّ فيه مؤسّس الحزب السوري القومي الاجتماعي أنطون سعاده وديعة الدم إلى الأمة، فارتقى شهيداً.

وتابع العميد المقداد: لقد أراد سعاده من الحزب أن يشكل الخطة النظامية المعاكسة في مواجهة المشروع اليهودي وواجهته السياسية المسماة الحركة الصهيونية.

وفي سبيل ذلك، كان نهج التضحية والفداء في الحزب ثابتاً لا يتزحزح منذ شهيدنا الأول الرفيق حسين البنا الذي ارتقى من جنوبنا السوري – فلسطين، وتحديداً من جبل النار – مدينة نابلس في العام 1936.

وأكد العميد المقداد أنّ خط المقاومة والصمود وحده الكفيل بإزالة كيان عصابات الاحتلال عن أرضنا المحتلة في فلسطين والجولان وما تبقى تحت الاحتلال من أراض في جنوب لبنان.

وحيّا العميد المقداد بطولات أبناء شعبنا في فلسطين ولبنان والشام والعراق، والإسناد المباشر الذي يقوم به الأشقاء في اليمن.

وختم العميد المقداد بدعوة الحضور إلى المشاركة في الاحتفال الذي يقيمه الحزب السوري القومي الاجتماعي في دار سعاده الثقافية الاجتماعية في ضهور الشوير يوم الأحد 14/7/2024 الساعة 11 صباحاً.

بعد ذلك تداول المجتمعون في الأوضاع الراهنة وأصدروا البيان التالي:

1 ـ توجيه التحية إلى شهداء الأمة ومقاومتها الذين قدّموا حياتهم خدة لقضايا الأمة التي آمنوا بعدالتها، وفي مقدمها قضايا فلسطين ورأوا أنّ هذه الأيام تحمل ذكريات استشهاد عدد من القادة والرموز لا يمكن أن يغيبوا عن ذاكرة أمتهم، وفي مقدمهم الزعيم أنطون سعاده مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ارتقى شهيداً عام 1949 حاملاً فكره ونضاله هموم الأمة في الوحدة القومية والنهضة الشاملة والمقاومة المتصاعدة.

كما توقفوا عند ذكرى اغتيال المبدع الفلسطيني غسان كنفاني قبل 52 عاماً حيث استهدف العدو سيارته فاستشهد مع ابنة شقيقته لميس نجم في واحدة من العمليات الإرهابية التي قام بها العدو ولا يزال.

كذلك توقفوا أمام رحيل القائد الفلسطيني المميّز بإبداعاته العسكرية وتمسكه بالثوابت الفلسطينية المجاهد القائد أحمد جبريل (أبو جهاد) أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة.

كما حيّا المجتمعون ذكرى رحيل الداعية الإسلامي العروبي الوحدوي العلامة الدكتور فتحي يكن في ذكرى رحيل قبل 15 عاماً ورأوا في مسيرته الفكرية والجهادية منارات ينبغي الاهتداء بها في العمل من أجل وحدة الأمة ونصرة المقاومة وتحرير فلسطين.

2 ـ توقف المجتمعون أمام معاني الهجرة النبوية وأهمية إحياء ذكراها في الأول من محرم من كلّ عام باعتبارها تعبيراً عن حاجة الإيمان إلى تضحيات وصبر وجهاد مستمر، ورأوا فيها العديد من المعاني المشابهة كما يعاني شعبنا الفلسطيني اليوم من تهجير وحروب تستهدف أن يتراجع عن حقوقه الكاملة دون جدوى.

3 ـ رأى المجتمعون أن فرص التواصل إلى اتفاق يوقف العدوان على أهلنا في غزة تبدو أفضل منها من أيّ مرة سبقت ذلك نتيجة انسداد الأفق السياسي والعسكري أمام الاحتلال، وتصاعد فعالية المساندة من قوى المقاومة في الأمة، وتنامي حركة التضامن الشعبية العربية والعالمية مع فلسطين والمقاومة، والمأزق الداخلي الذي يعيشه الكيان الصهيوني والإدارة الأميركية .

ورأى المجتمعون أنّ إعلان انتصار المقاومة بات قريباً وسيكون بحجم التضحيات الهائلة التي بذلها أهلنا في غزة ومعهم أهلنا في الضفة وجنوب لبنان.

4 ـ توقف المجتمعون أمام ما يجري في الضفة الفلسطينية المحتلة من بطولات تؤكد أننا أمام انتفاضة مسلح مساندة للمواجهات في غزة ومتكاملة مع الجبهة المفتوحة والمتصاعدة على الحدود اللبنانية الفلسطينية المحتلة، وفي الجولان المحتلّ، والتي لن توقفها الاعتداءات الصهيونية على المقاومين الأبطال في جنوب لبنان كما البقاع، والتي باتت تعتمد على أسلحة قادرة على تعطيل التفوق الجوي للعدو، كما تمّ تعطيل التفوق البري والبحري في مراحل سابقة.

5 ـ حيّا المجتمعون مبادرة اللجنة الوطنية الرياضية في لبنان على تنظيمها لقاء لبنانياً فلسطينياً حاشداً لتعليق مشاركة الكيان العنصري في أولمبياد باريس في هذا الشهر، ودعوا إلى أوسع تحرك عربي وإسلامي وعالمي من أجل منع مشاركة الفرق الصهيونية الملوثة أيدي حكامهم بدم الفلسطينيين والعرب في أي دورة رياضية عالمية.

6 ـ وجه المجتمعون التحية إلى الرفقاء في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في عيد تأسيسها الذي تمّ في القدس عام 1969، وإلى قادتها وشهدائها ومناضليها وفي مقدمهم المناضل والقائد الكبير الراحل بهجت أبو غربية والأمين العام الراحل الدكتور سمير غوشة والقيادي البارز الراحل الدكتور صبحي غوشة والقائد الميداني الشهيد خالد عبد المجيد والذين مثلوا في الساحة الفلسطينية والعربية أنموذجاً من الالتزام بالثوابت الفلسطينية والروح الوحدوية والتواضع الثوري.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 11 تموز 2024 / العدد 3603
Sixteenth year / Thursday / 11 July 2024 / Issue No. 3603

رئيس الحزب اتصل معزياً ونائب الرئيس ترأس وفداً مركزياً للمشاركة بالتعزية في قرنايل بالراحلة كمال الأعور (أم رياض) والدة ناموس عمدة الإذاعة الرفيقة مي الأعور

غيّب الموت، المرحومة أم رياض كمال فارس الأعور، (حرم المرحوم أبو رياض سماح الأعور ووالدة ناموس عمدة الإذاعة الرفيقة مي الأعور).

والراحلة أم رياض، سيدة محبة، وكانت بمثابة أم للرفقاء الذين تستقبلهم في منزلها لإقامة النشاطات وعقد الاجتماعات، وقد حازت على «وسام الصداقة» وهو وسام يمنحه رئيس الحزب للمواطنين الذين يقدّمون المساعدة للحزب.

وقد اتصل رئيس الحزب الأمين أسعد حردان، معزياً بالراحلة، وقام نائب رئيس الحزب الأمين وائل الحسنية بتقديم واجب العزاء على رأس وفد مركزي ضمّ العمُد رامي قمر، غسان غصن، إيهاب المقداد، وهيب وهبي وعضوي المجلس الأعلى بطرس سعاده، د. جورج جريج، بحضور الأمناء الياس الخوري، سليم الأعور ونبيل بو نكد وفوزات دياب، مدير التحرير المسؤول في جريدة البناء رمزي عبد الخالق، منفذ عام المتن الأعلى هشام الخوري، مدير مديرية قرنايل مروان صبرا الأعور، رئيسة مؤسسة رعاية أسر الشهداء نهلا رياشي وأعضاء المؤسسة، والرفيقتين اعتدال صادق شومان وراغدة دياب وجمع من القوميين.

كما حضر معزياً عددا من المشايخ، رئيس دير مار الياس – قرنايل الأب الياس شختورة الأنطوني مع وفد من الرعية، رؤساء بلديات ومخاتير الجرد والمتن الأعلى وجمعيات نسائية وفاعليات اجتماعية.

تتمة ص 1

نصرالله: الخيار العسكريّ

في المحور الثالث أكد السيد نصرالله أن جبهة الجنوب هي جبهة إسناد لغزة، وأن المقاومة في لبنان جزء من حرب طوفان الأقصى، وأن الجهة الوحيدة التي تفاوض على وقف إطلاق النار في كل الجبهات هي المقاومة في غزة التي تمثلها حركة حماس بإجماع الفصائل المقاومة، وقال نحن لا نتدخل في ما تقبله حماس وما ترفضه وما تعدله، فنحن أبلغناهم اننا نقبل ما يقبلونه، وأنهم يفاوضون بالنيابة عن كل محور المقاومة. وعندما يعلنون وقف النار سوف نوقف إطلاق النار على توقيتهم، وبعد ذلك إذا أراد الاحتلال مواصلة الحرب فنحن لها بالتأكيد ومن الطبيعي أننا سوف ندافع عن بلدنا كما سادنا غزة وأكثر.

وأكّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أنه «إذا حصل اتفاق على وقف إطلاق النار في غزة جبهتنا ملتزمة بإيقاف إطلاق النار لأننا جبهة إسناد».

وخلال الاحتفال التأبيني للشهيد القائد محمد نعمة ناصر بالضاحية الجنوبيّة لبيروت قال السيد نصرالله: «سمعنا كلامًا من غالانت أنه إذا توقفت الحرب في غزة ليس ضروريًا أن تتوقف في لبنان ونحن نقول له إذا اعتدى العدو على الجنوب سندافع عن أنفسنا ولن نتسامح مع أي اعتداء للعدو».

ولفت الى أن «العدو تحدث في البداية عن إبعاد حزب الله عن الحدود 3 كلم، فكشفنا عن سلاح «كورنت» بمدى 8 كلم فصار العدو يريد إبعادنا 8 كلم، فكشفنا عن صاروخ «ألماس» بمدى 10 كلم فصار يريد إبعادنا 10 كلم عن الحدود. وبيّن السيد نصر الله أن «وزير حرب العدو يوآف غالانت قال إن الدبابة التي تخرج من رفح يمكنها الوصول إلى الليطاني ونحن نراها بفيديوهات المقاومة الفلسطينية تُدمّر، مؤكدًا أنَّ «الأخوة في وحدة ضد الدروع يوجّهون أسلحتهم باتجاه مواقع العدو وينتظرون أن تظهر الدبابات المختبئة وبمجرد أن تظهر تُدمّر والعدو لا يعلن ذلك ونحن ننشر المشاهد».

وتوجّه السيد نصر الله لوزير حرب العدو قائلًا: «عندما تطل دباباتك على حدودنا تعلم ما ينتظرها.. رماتنا ماهرون وقبضاتنا كثيرة وصواريخنا أكثر». وأضاف: «المقاومة لا تخشى الحرب ولا تهابها والدليل على ذلك ردودها على عمليات الاغتيال التي وصلت إلى مديات 30 كلم في عمق الاحتلال ومهاجمة أهداف حسّاسة بينما ردود العدو محصورة».

كما شدّد على أنَّ «من يتابع خارج كيان العدو وداخله أصبح لديهم يقين بأن وقف الحرب في غزة هو السبيل الوحيد لوقف الحرب في الشمال»، مؤكدًا أنَّ «العدو مرعوب ليس فقط من الدخول إلى الجليل، بل من مجرد فكرة التسلّل وذلك دفعه لتعزيز الحضور البشريّ الذي يُعوّض به ما خسره تكنولوجيًا، وهذا ما زاد من استنزافه».

وأوضح أن «أحد أهم المكاسب اللبنانية من صمود المقاومة الفلسطينية هو أنه لو حقق العدو نصرًا سريعًا في غزة لكان لبنان أول مَن سيكون في دائرة التهديد»، ولفت الى أنه «في رفح بـ27 كلم ويحتاج لأربعة أشهر، ويريد أن يهدّد باجتياح جنوب الليطاني!»، مؤكدًا أنه «تعلّم في لبنان في حرب تموز خصوصًا لكونه وضع أهدافًا عالية وفشل في تحقيقها».

وأوضح أنَّ «حاجة العدو للحضور البشريّ جراء استنزافنا له دفعه لخلق مأزق اجتماعي عبر الطلب من الحريديم الخدمة في جيش الاحتلال ما دفع زعيمهم الروحي للتهديد بترك الكيان»، موضحًا أنَّ «الحرب والحاجة إلى العديد دفع بالعدو إلى إطالة مدة التجنيد الإجباريّ وإطالة هذه المدة يخلق مأزقًا اجتماعيًا آخر داخل الكيان». كما شدّد السيد نصر الله على أنَّ جبهة لبنان ماضية في تحقيق هدفها وهي تضغط على العدو لاختيار أمر من اثنين، إما الرضوخ أو الهلاك، معتبرًا أنَّ العدو يعيش خلال هذه المعركة أسوأ أيامه. وأضاف السيد نصر الله أنَّ «اليوم نتنياهو وبن غفير وسموتريتش هم الذين يعاندون التوصل لاتفاق من أجل مصلحتهم ولضمان بقائهم في السلطة»، ورأى أن «الفشل هو عنوان هذه المرحلة داخل كيان العدو ولم تُحقّق أيًا من الأهداف في غزة».

ومن ناحية أخرى، أوضح السيد نصر الله أنَّ «حماس تُمثّل محور المقاومة في المفاوضات»، مؤكدًا أن «ما ترضى به حماس نرضى به جميعًا لأنها تنسّق مع الفصائل الفلسطينية». وشدّد على أنه «يجب أن نسجّل للمقاومة الفلسطينية الوحدة والشجاعة في وجه ما تتعرّض له من ضغوطات». كما اعتبر السيد نصر الله أن «إصرار نتنياهو على عملية رفح هو إقرار بهزيمته لأن العملية بهذه المنطقة الضيّقة التي أعلنوا أنها تحتاج لأسبوعين مضى عليها اليوم شهران وأربعة أيام وقد تصل لأربعة أشهر».

وبحسب خبراء عسكريين فإن السيد نصرالله أعاد التذكير بمعادلات الردع التي تمتلكها المقاومة وتحذير العدو مجدداً من مغبة شن حرب واسعة على لبنان لأنها ستهدد أمن «إسرائيل» وتلحق هزيمة كاملة بجيشه الذي يتهالك ويتهاوى بفعل ضربات المقاومة في غزة. ولفت الخبراء لـ«البناء» الى أن «السيد نصرالله ينطلق من موقع القوة المتمثلة بالعمليات النوعية التي تنفذها المقاومة وبنك المعلومات الذي تمتلكه المقاومة وكشف الإعلام الحربي عن أجزاء منه لكن ما خفي قد يكون أهم وأخطر لأهداف حيوية واستراتيجية أكانت عسكرية أم استخباراتية ونفطية واقتصادية وكيميائية... ما يجعل المقاومة جاهزة لكافة الاحتمالات من ضمنها الحرب الشاملة والمفتوحة». واستبعد الخبراء لجوء الجيش الإسرائيلي للحرب الشاملة لعجزه عن القتال على جبهة جديدة أشد قسوة وقوة بوجود تنظيم كحزب الله.

وأوضحت مصادر مطلعة على موقف المقاومة لـ«البناء» أن السيد نصرالله رسم خطوط تعامل المقاومة في لبنان في المرحلة المقبلة وضوابطه وسقوفه.. في حال نجاح المفاوضات والتوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة سيوقف الحزب العمليات العسكرية في الجنوب إلا اذا استمر العدو بقصفه، حينئذ ستردّ المقاومة وفق طبيعة العدوان ومستواه ولن تسمح بفرض قواعد اشتباك جديدة على الجبهة الجنوبية أو تعويض الفشل والإحفاقات في غزة في الجنوب، أما بحالة الفشل واستمرار الحرب وربما توسعها الى جبهات أخرى فإن المقاومة استعدّت لكافة الاحتمالات، أما الانتقال إلى المرحلة الثالثة فإن المقاومة في لبنان تترقب طبيعة هذه المرحلة والمسار الميداني وتنتظر تقدير حركة حماس والمقاومة الفلسطينية لتبني على الشيء مقتضاه.

ولفتت أوساط دبلوماسيّة لـ«البناء» الى أن المشهد في غزة يلفه الغموض ومن غير الواضح أي مسار سيسلك في ظل تضارب المصالح والحسابات بين أركان الحكومة ومجلس الحرب في «إسرائيل» وبين الحكومة والمعارضة الإسرائيلية من جهة، وبين الحكومة الإسرائيلية ونتنياهو تحديداً والإدارة الأميركية من جهة ثانية، ولذلك ستسيطر المراوحة على المشهد في غزة لما بعد إلقاء نتنياهو كلمته أمام الكونغرس الأميركي في 23 الشهر الحالي ليتضح الى أي الخيارات سيتخذ ومدى انعكاسها على غزة وبالتالي الجنوب، وأوضحت الأوساط إلى أن الأميركيّين لا يريدون للحرب أن تتوسّع وتتحوّل إلى حرب إقليمية لأنها ستهدّد أمن «إسرائيل» والمصالح الأميركية، إضافة الى استمرار الحرب في غزة بهذه الوتيرة ستؤثر على نتائج الانتخابات الأميركية لغير صالح بايدن. لذلك فإن ثلاثة عوامل ستؤثر في مسار الحرب: الأول هو التفاوض بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركيّة، حيث سيلعب نتنياهو على وتر الحزبين الجمهوري والديمقراطي ويحاول التأثير في الحسابات الانتخابية للطرفين وفي النتائج لضمان الدعم الأميركي بعد مجيء الإدارة والرئيس الجديد في الولايات المتحدة، والعامل الثاني قدرة الجيش الإسرائيلي على تحمل تبعات الاستمرار في القتال على كافة الجبهات في ظل النزيف الذي يواجهه، والثالث صمود المقاومة في غزة وتصعيد جبهات الإسناد».

وواصلت المقاومة دك مواقع وتجمّعات وقواعد جيش الاحتلال، فاستهدفت مرابض مدفعية العدو «الإسرائيلي» في الزاعورة في الجولان السوري المحتل بعشرات صواريخ الكاتيوشا، وذلك ردًا على الاعتداء الذي طال منطقة البقاع. وقصفت مبانيَ يتموضع فيها جنود العدو في مستعمرة شتولا بالأسلحة المناسبة، وذلك ردًا على اعتداءات العدو على القرى الجنوبيّة الصامدة والمنازل الآمنة وخصوصًا في بلدتي طير حرفا والطيبة.

وشنّ مجاهدو المقاومة هجومًا جويًا بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة على مقر فوج المدفعيّة التابع للفرقة 210 في ثكنة يردن، مستهدفةً أماكن تموضع واستقرار ضبّاطه وجنوده وأصابتها بشكل مباشر وأوقعتهم بين قتيل وجريح.، وذلك ردًا على الاعتداء والاغتيال الذي نفّذه العدو الإسرائيلي في الصبّورة على طريق دمشق – بيروت.

ولا زال شمال فلسطين المحتلة تحت وطأة الضربات المكثفة والنوعية للمقاومة خلال اليومين الماضيين ومسيرات «الهدهد»، إذ لفتت صحيفة «هآرتس» إلى أن صلية القذائف الصاروخيّة لحزب الله التي أدّت إلى مقتل «إسرائيليَين» بالقرب من معسكر نفح في هضبة الجولان.

وأشارت الصحيفة إلى أن «الأمر المقلق في المقطع الذي نشره حزب الله هو أنه ينجح في جمع معلومات استخبارية مرئية حديثة للغاية، في الوقت الحقيقي، عن انتشار الوحدات في الشمال والوضع في القواعد المختلفة، حيث أبرز معدّو الفيديو منشآت استخبارية ورادارات مدفعية ومنصات إطلاق القبة الحديدية ومنصات إطلاق ومنظومات أخرى، ووثّقوا الوحدات القتالية، بما في ذلك سلاح المشاة والمدرعات وبطاريات المدفعية، المنتشرة في المناطق»، وأضافت: «على مدى الأشهر التسعة الماضية، أثبت حزب الله أن لديه القدرة ليس فقط على تصوير هذه القواعد من الجو، بل أيضًا على استهدافها بالقذائف الصاروخية والطائرات المُسيّرة الانقضاضية».

وبينما كانت فرق الإطفاء في الدفاع المدني في الهيئة الصحية الاسلامية تعمل على اخماد الحرائق التي اندلعت فجرا جراء القصف المدفعي الذي استهدف البلدة مجددا، على بلدة مركبا وأطراف هونين، وتسبب بحريق في منزل، القت محلّقة إسرائيلية قنبلة في المحيط ما أدى إلى إصابة أحد أفراد الفريق بجروح طفيفة في كتفه. كما شنت الطائرات الحربية المعادية غارة جوية رابعة استهدفت بلدة كفركلا عند الساعة 3.15 فجراً. وبعد ساعة، جدّدت الطائرات الحربية غاراتها على البلدة للمرة الخامسة. كما أعلن الجيش الإسرائيلي عن استهدافه الليلة الماضية موقعين تابعين لـ«حزب الله» يستخدمهما لمنظومات الدفاع الجويّ في جنتا بالعمق اللبناني وبرعشيت في الجنوب دون تسجيل إصابات.. كذلك، أغارت طائرات اسرائيلية بـ5 صواريخ على جرود بلدة النبي شيت في بعلبك ولم يفد عن طبيعة الاستهداف وأسفرت عن تسجيل عدد من الاصابات الطفيفة في صفوف المدنيين..

على خط الملف الرئاسي، فغداة اجتماعها بسفراء الخماسي في قصر الصنوبر، اجتمعت لجنة من نواب قوى المعارضة أمس، مع الكتل النيابية في قاعة المكتبة في مجلس النواب، بدءًا من اللقاء الديموقراطي، الاعتدال الوطني، لبنان القوي ونواب التغييريين والمستقلين. والتقى كل من النواب الياس حنكش، غسان حاصباني، فؤاد مخزومي وميشال الدويهي من قوى المعارضة مع كل من نواب اللقاء الدمقراطي هادي أبو الحسن، مروان حمادة، وائل ابو فاعور وبلال عبدالله. وأكدّ النائب وائل ابو فاعور أن «المبادرة إيجابية والمطلوب المزيد من المرونة من كل الأطراف للوصول إلى حل، ولكن لم نر افكاراً جديدة ممكن ان تقود إلى انتخاب رئيس للجمهورية ولا يصح أن نقول ان الحوار يثير الهواجس». وقال النائب بلال عبدالله: «على الجميع التراجع خطوة إلى الوراء للوصول إلى تسوية والجديد في مبادرة المعارضة هو استعدادها للتشاور». بعدها التقى وفد المعارضة كتلة الاعتدال وحضر النواب سجيع عطية، احمد الخير، نعمة افرام ونبيل بدر. كما التقى نواب المعارضة عددًا من نواب لبنان القويّ ضمّ جورج عطالله، ندى البستاني، والنائب السابق ادي معلوف.

وإذ أشار مصدر نيابي في الثنائي حركة أمل وحزب الله لـ«البناء» بأن مبادرة المعارضة ولدت ميتة، وهي من قبيل المناورة وتهدف لقطع الطريق على الحوار والاستمرار في تعطيل الانتخابات الرئاسية بانتظار الإشارة الخارجية، أبدى التيار الوطني الحر «تجاوبه مع ما تمّ عرضه من اقتراحين من قبل نوّاب المعارضة في سبيل التشاور لانتخاب الرئيس».

وبعد الاجتماع الدوري للمجلس السياسي للتيار برئاسة النائب جبران باسيل كرّر التيار «بأنه يجب تجاوز بعض الشكليّات اذا ما كانت النتيجة مضمونة بإجراء الانتخاب، اذ انه يمكن للبعض اعتبار ما تمّ تقديمه من نواب المعارضة من نصٍّ مكتوب للاقتراحين كعرف جديد يتمّ إدخاله على الدستور، فيما نحن لا نعتبره كذلك ما دمنا كلنا متفقين وملتزمين، كلاماً وكتابةً، على عدم اعتبار أي صيغة تشاور عرفًا دستوريًا جديدًا، بل هي حالة استثنائية تستدعي القيام بمحاولة للتفاهم على الرئيس وإلا انتخابه بالتنافس الديمقراطي». وناشد التيار «الجانبين المتنازعين على هذه الشكليّات، المعارضة والممانعة، وجوب تخطّيها كما يبدي استعداده لتقديم الحلول المناسبة لها، طالما انه اصبح متوافقاً عليه ان الأساس هو التشاور في محاولة للتفاهم على رئيس توافقي، وفي حال فشل ذلك، فإن الالتزام من الجميع هو تأمين النصاب اللازم لعقد جلسات ودورات متتالية تضمن انتخاب الرئيس كما هو منصوص عنه في الدستور».

على صعيد آخر، أجرى رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي اتصالاً برئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وجرى البحث في العلاقات بين البلدين وبشكل خاص في ملف تزويد لبنان بالنفط العراقي والإلتزامات المالية المترتبة عن ذلك. وقد عبّر رئيس وزراء العراق عن دعم بلاده للبنان، واعداً بمعالجة هذه المسألة. كما وجه دعوة لميقاتي لزيارة بغداد وتم الاتفاق على موعد الزيارة بعد انتهاء مراسم عاشوراء.

تتمة ص 1

ثنائيّة العجز والعنجهيّة...

المنطقة الأولى من العالم، والتقارير الأميركية تتحدّث عن إيران بصفتها سنداً قوياً لروسيا في حرب أوكرانيا عبر تزويدها بتقنيات الطائرات المسيّرة، وتتحدث عن خطر تدمير «إسرائيل» في الرد الإيراني على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق، وتتحدّث عن زيادة إيران إنتاجها النفطيّ في ظل العقوبات إلى ضعف ما كان عليه في ظل الاتفاق النووي. وبينما إيران تخرج من انتخابات رئاسية يفوز فيها مرشح إصلاحي يقول في حملته الانتخابية انه مستعد للعودة الى المفاوضات حول الملف النووي ويرغب بحل مشكلات العلاقة بالغرب، وبدلاً من أن يبدو ذلك بمثابة فرصة للخروج الأميركي من مأزق الفشل في إضعاف إيران ومحاصرتها، يرد الناطق بلسان مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي على دعوة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان بالقول إن واشنطن غير مهتمة باستئناف المفاوضات النووية مع إيران، وليس في جعبة واشنطن وصفة أخرى غير التفاوض مع إيران، وقد سقطت كل الوصفات، لكن العجز والعنجهية يجتمعان في توليفة غريبة عجيبة فتكون النتيجة التي سمعناها.

– بالمثل ليس في كيان الاحتلال من يستطيع الزعم أن لدى أي من قادته وصفة مناسبة لحل إشكالية التهديد الذي يمثله حزب الله عبر تعاظم وتنامي دور جبهة الإسناد التي يقدمها لغزة من جنوب لبنان، وكل العالم وعلى رأسه واشنطن، يقول إن المخاطرة بحرب مع المقاومة في لبنان يعني تعريض أمن «اسرائيل» ومستقبلها للخطر، كما ورد في بيان الخارجية الأميركية، وتقول وقائع الميدان وما يخفيه من أسرار قد تجعلها الحرب علنية، إن الكيان قد يذهب الى حتفه في منازلة فاصلة مع المقاومة في لبنان، رغم ما يهدد بإلحاقه من دمار بلبنان، لأن الكيان سوف يكون على موعد مع ما هو أقرب إلى يوم القيامة. وبالمقابل فشلت محاولات الضغوط والإغراءات لإخراج المقاومة اللبنانية من معادلة، استمرار جبهة الإسناد حتى التوصل الى اتفاق ترضى به المقاومة في غزة وينتهي بوقف كامل للحرب وانسحاب كامل لجيش الاحتلال من قطاع غزة. وبالتوازي يظهر الرهان على تحمل مرارة المواجهة مع المقاومة في لبنان لبعض الوقت، أملاً بتحقيق إنجاز عسكري كبير في غزة، وكل يوم جديد تظهر فيه المقاومة في غزة مزيداً من الإنجازات ويظهر جيش الاحتلال المزيد من التراجع والإخفاق، وبالرغم من نصائح الغرب كله وعلى رأسه واشنطن لقيادة الكيان بالإسراع بالذهاب لتسوية تنهي الحرب في غزة كمدخل للتخلص من تحديات حروب الإسناد وفي مقدّمتها لبنان، يجتمع العجز والعنجهية في توليفة غريبة للمضي قدماً في المخاطرة بلعبة قد تتدحرج نحو انفجار كبير يخرج عن السيطرة، يتعرّض خلاله الكيان لخطر وجودي، والقضية لا يختصرها التفسير الذي يقول إن بنيامين نتنياهو يخوض معركته الشخصية بتفادي الخروج من السلطة والخوف من المحاكمة، لأن المستوى العسكري والأمني والفاعليات السياسية والاقتصادية التي تملك القدرة على فعل الكثير تبدو مشلولة عن الحركة بفعل هذه الثنائية العجيبة للعجز والعنجهية، فلا يجرؤ أحد على القول إننا نهزم وننتحر، ويخشى الجميع اتهامه بالسعي لإنهاء الحرب فيكتفي من يوصفون بالمعتدلين بالحديث عن الحاجة لصفقة تنهي ملف الأسرى ويتهربون من الحاجة لإنهاء الحرب كأولوية تسبق صفقة الأسرى لتفادي المخاطر الأشد تسبباً بالقلق.

– ثنائية العجز والعنجهية تنتج مأزقا مفتوحاً في معادلات كثيرة، وربما تحجب فرص اعتماد التحليل العقلاني كمدخل لفهم السياسات.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 11 تموز 2024 / العدد 3603
Sixteenth year / Thursday / 11 July 2024 / Issue No. 3603

المركز الصحي الاجتماعي لمؤسسة عامل نظم «ماراثون» في بلدة شمسطار في اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال

نظم المركز الصحي الاجتماعي التابع لمؤسسة عامل الدولية في بلدة شمسطار البقاعية ماراثون حمل عنوان «نحو المستقبل»، بهدف رفع الوعي ضد عمالة الأطفال والتنمر والاستغلال الالكتروني وذلك بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال.

تخللت النشاط فاعليات فنية وثقافية وتربوية وتوعوية قدمها عدد من المتخصصين في المؤسسة، وشارك فيه مئات الأطفال والناشئة من أبناء البلدة ومن عدد من مخيمات النازحين السوريين، الذين تفاعلوا مع البرنامج المتنوّع.

وقدم الحكواتي للمشاركين قصصاً هادفة تزيد من وعيهم تجاه العناوين المطروحة على وقع الموسيقى وفي أجواء من الفرح والابتهاج.

وقسّم المشاركين في «الماراتون» الى فئتين وكان الانطلاق على مرحلتين والذي حوّل الماراثون إلى رحلة مشوّقة شاركت فيه الفتاة نور من ذوي الهمة العالية بمواكبة فريق عامل.

وشرحت هبة عمرو مسؤولة فريق حماية الطفل في مركز المؤسسة في شمسطار عن أهداف النشاط فقالت: «هدفنا من هذا النشاط هو رفع الوعي لدى الأطفال حتى لا يتم استغلالهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي، لا سيما بعد ما حصل في الآونة الأخيرة، وبما أننا في مناطق تتميّز بطبيعتها الجميلة والخلابة أردنا أن نلفت نظر الأطفال إلى هذه الطبيعة الجميلة وإرشادهم للتوجّه إليها واستثمارها في حياتهم اليوميّة وأوقات فراغهم، وأيضاً التوجيه إلى الرياضة عبر الشراكة مع الأندية الرياضية والجمعيات الكشفية، ومن أهدافنا أيضاً إيجاد بدائل عن الهواتف، وتشجيعهم للمشاركة في الأنشطة الرياضية البديلة التي تزرع فيهم حس العمل الجماعيّ والتشارك وبناء الأصدقاء، والتعاون والربح والخسارة».

بدوره عباس النجار المنسق الاجتماعي في مركز مؤسسة عامل في شمسطار قال: «من خلال اجتماعنا اليوم استهدفنا كل الأطفال من مختلف الجنسيات، بنشاط ترفيهي رياضي للمساهمة في إخراج الأطفال من الضغوط اليوميّة ومن أجل تفريغ الطاقة السلبية عبر الرياضة».

المشارك في النشاط الكسندر سليمان عبّر عن إعجابه بالنشاط وقال: «لقد دعوتُ أصدقائي للمشاركة أيضاً في هذا النشاط الذي يساعدنا في التخفيف من استخدام الهواتف وأيضاً نعيش أجواء من الفرح سويّة والتي تبقى معنا كذاكرة جميلة».

وفي الختام أعلن عن الفائزين وتمّ توزيع الميداليات والجوائز لهم.

عودة «مهرجان المسرح الجامعي» في جامعة الـ «LAU»

انطلقت في الجامعة اللبنانية الأميركية «LAU» فعاليات «مهرجان المسرح الجامعي» الذي ينظمه قسم الاتصالات والفنون واللغات، في دورته الـ19، ضمن سلسلة «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي» الذي نظم دورته الأخيرة الـ 18 في ايار 2016 ليتوقف بعدها لـ 8 سنوات، ويعود هذا الصيف بين 8 و 11 تموز الحالي على خشبة «مسارح حرم بيروت الجامعي» بإشراف المسؤولة عن تنظيمه الأستاذة المساعدة في قسم الاتصالات والفنون واللغات الدكتورة لينا خوري.

ويضم المهرجان، وفق بيان عن الجامعة، «عروضاً مسرحية لطلاب من مختلف الجامعات، ما يوفر منصة وفرصة لطلاب المسرح للأداء وتبادل الأفكار والخبرات والتواصل مع محترفين وطلاب آخرين، ما ينتج مزيجاً إبداعياً من المسرح والفن والثقافة، إضافة الى ورش عمل ومحاضرات تقدّمها رائدة طه، خالد العبد الله وحسن صادق، بالتزامن مع حفلات موسيقية تؤديها جوقات الـ «LAU» و«قاديشا» ونادي الموسيقى في «LAU» كما يتضمّن عروضاً من الجامعة اللبنانية «LU»، جامعة بيروت العربية «BAU»، جامعة الروح القدس – الكسليك «USEK»، والجامعة اللبنانية الأميركية «LAU».

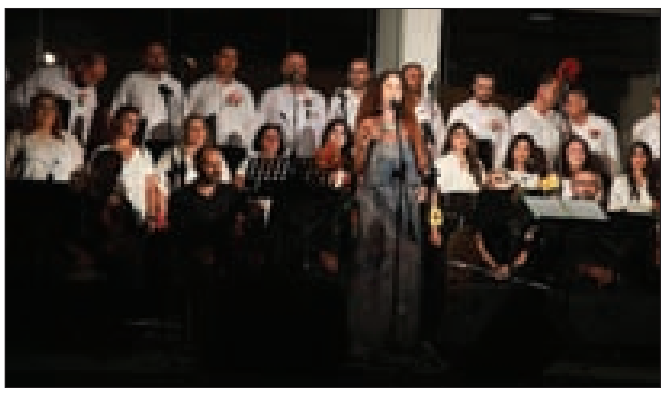

خوري

واوضحت الدكتورة خوري أن المهرجان «شكل منذ انطلاقته العام 1998 مع الاستاذ في الجامعة موريس معلوف، مناسبة مميزة على المستوى الثقافي، لا سيما لجهة مشاركة الكثير من الجامعات التي تدرس المسرح في لبنان والعالم، وقدم فرصة للتعرف على كل انواع المسرح الجامعي وما يختزنه من طاقات إبداعية شابة»، لافتة الى أن «المشاركة اقتصرت هذه السنة على الجامعات اللبنانية بسبب الأوضاع السياسية والأمنية المتعثرة، وهو انطلق من جديد بعد توقف منذ العام 2016 حين كانت الدورة الأخيرة للمهرجان تحت اسم «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي»، واشارت إلى أنها أصرت على «أهمية انطلاق المهرجان مرة جديدة تحت اسم «مهرجان المسرح الجامعي» ولو اقتصرت المشاركة على الجامعات اللبنانية، على أن تتم استضافة الجامعات على مستوى شامل السنة المقبلة ليعود دولياً».

وعن طبيعة المسرحيات في البرنامج، لفتت الى ان «الشباب يريدون مسرحاً يعبر عن تطلعاتهم وأهوائهم وما يريدون الإعلان عنه لذلك تعددت العناوين واختلفت تسميات العروض على الخشبة وتلك التي ستجري في الهواء الطلق»، وقالت: «تختلف القدرات وتتمايز المواهب بين عرض وآخر، لكنها تشكل مجتمعة فرصة للطلاب لعرض أعمالهم لكي يتمكنوا من اكتشاف مواهبهم وتطويرها وهذا ما يفتح أمامهم آفاق المستقبل».

فوز رواية «باقي الوشم» للأديب عبد الله الحسيني بجائزة غسان كنفاني للرواية العربية 2024

أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية، فوز رواية «باقي الوشم» الصادرة عن مكتبة تكوين للنشر والتوزيع، للأديب الكويتي عبد الله الحسيني، بجائزة غسان كنفاني للرواية العربية في دورتها الثالثة.

وقال وزير الثقافة الفلسطيني عماد حمدان، خلال مؤتمر صحافي عُقد في قاعة المنتدى بمتحف ياسر عرفات، نلتقي اليوم للإعلان عن جائزة غسان كنفاني للرواية العربية بدورتها الثالثة، لنعلن استحقاق الإبداع، وتقدير فلسطين للرواية وللروائيين الفلسطينيين والعرب، رغم حرب الإبادة المسعورة التي ما زال الاحتلال يواصلها بحق شعبنا في غزة وفي الضفة، هذه الجائزة أقرتها وزارة الثقافة تقديراً للمبدعين الذين يقبضون على الكلمة التي تؤسس للحقيقة الرافضة للتزوير، الباحثة عن الحرية والخلاص.

وأضاف: «في الثامن من تموز، نؤكد ضرورة الوعي بأهمية الثقافة وأهمية سرديتنا وروايتنا اللتين كان الراحل غسان كنفاني الشهيد والمبدع فصلاً من فصولها، وما زالت أفعاله الثقافية والإبداعية حاضرة في ذاكرة كل الأجيال العربية والفلسطينية ووجدانها ووعيها، نلتقي في ذكراه مجددين العهد والوفاء للفكرة الحيّة المناضلة التي جسدتها ذخيرة المبدعين الفلسطينيين الذين كتبوا وأرّخوا وأصّلوا الحكاية، حكاية الأرض والإنسان والجمال والحياة.

وشكر حمدان، رئيس وأعضاء لجنة تحكيم جائزة غسان كنفاني برئاسة الناقد والروائي المغربي أحمد المديني، وعضوية الروائية سميحة خريس من الأردن، والناقد والأكاديمي محمد الشحّات من مصر، والناقد والكاتب زياد أبو لبن، والناقد والأكاديمي رياض كامل من فلسطين، الذين سهروا وتابعوا كل الأعمال المقدّمة إلى الجائزة من دور النشر والكتّاب العرب والفلسطينيين من شتى بقاع الأرض.

بدوره، قال عضو لجنة التحكيم رياض كامل: إن رواية «باقي الوشم»، تتسم بالسبك الجيد المتماسك، وبقدرة مميّزة لروائي شاب، لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره، إذ أبدع في رسم الشخصيات وبنائها بناءً متيناً، يتناغم مع الزمان والمكان، ما ذكّرنا بأديبنا الكبير غسان كنفاني، الذي غادرنا في سن مبكرة.

من جهته، شكر الروائي عبد الله الحسيني، وزارة الثقافة وأعضاء لجنة التحكيم، وتوجّه بالتحية إلى الشعب الفلسطيني، على صموده في ظل ما يتعرّض له من إبادة من الاحتلال الإسرائيلي.

بدوره، قال مدير عام الآداب عبد السلام عطاري إن كنفاني ما زال معصمه ينبض كي تظل دقات الساعة تمضي بالزمن الفلسطيني الحر، لذلك كانت هذه اللفتة الإبداعية من فلسطين كتلويحة تقدير للرواية العربية التي تشدّ أزر سرديتنا وروايتنا، وتنهض بالحكاية لتظل راسية بعمق كنعان وتاريخ الحياة

على أرض الحياة.

يذكر أن عبد الله الحسيني، كاتب وسيناريست من مواليد دولة الكويت عام 2000، وهو عضو في رابطة الأدباء الكويتية، وحاصل على بكالوروبس الأدب والنقد من قسم اللغة العربية في جامعة الكويت، صدرت له روايتا: (لو تغمض عينيك)، 2017، و(باقي الوشم)، 2022. حازت روايته (لو تغمض عينيك) على جائزة ليلى العثمان للإبداع في القصة والرواية في عام 2018. وشارك في عدة أمسيات ولقاءات أدبية، إضافة إلى كتابة عدة أعمال سيناريو، منها ما أُنتج ومنها ما هو تحت طور الإنتاج.

معرض فني للفنان التشكيلي السوري كاسر أسعد في رحاب جمعية العاديات

استلهم الفنان التشكيلي كاسر أسعد حكايا معرضه الذي احتضنته جمعية العاديات في اللاذقية من سحر الطبيعة وجمال البحر، تاركاً اللون الأزرق يسطر حكاية عشق لمدينته الساحلية ببحرها وجبالها وزرقة مياهها وطبيعتها الساحرة.

واستطاع الفنان أسعد من خلال معرضه الفردي الثامن الذي حمل عنوان «بحر اللاذقية» وضم 40 لوحة فنية أن ينسج بريشته وألوانه أجمل اللوحات الفنية باستخدام تقنية الزيتي، وقد شكلت الأمكنة الجغرافية من رأس البسيط وبرج إسلام وأساطير أوغاريت وصولاً إلى كسب وبلوران وصلنفة وجبل الأقرع والسمرا إلهاماً حقيقياً وإبداعياً ومادة دسمة تجسّدت في أغلب لوحات الفنان أسعد الذي بين في تصريح لمراسلة سانا أنه من خلال الرسم المباشر للطبيعة اكتشف حالات الضوء المتغيرة وعكسها بحالات تعبيرية وجدانية، كما أنه صور البحر وهو هادئ ومزبد وهائج ومنبسط، إضافة إلى تصويره لمشاهد الغروب.

وبيّن الدكتور في كلية الآداب جامعة تشرين صديق غريب أن الفنان أسعد ركز على الساحل السوري الذي استمدينا منه كل العادات الجميلة كالكرم والسخاء والجمال والعطاء، لافتاً إلى أن المعرض أبرز موهبة الفنان مجسّداً روحه العاشقة للبحر بأغلب لوحاته.

الباحث التاريخي ونائب رئيس جمعية العاديات بسام جبلاوي أشار إلى أن لوحات الفنان تعكس التأمل والتعمّق والسعة والرحابة والأناة والحلم والعشق ممزوجاً بالحنين للوطن.

الكاتبة والروائية مها قباني اعتبرت أن المعرض يحاكي أهل اللاذقية ويسكن في قلب من جاوره وتماهى معه، مبينة أنه تناول موضوعاً واحداً بأشكال متعدّدة تظهر الساحل السوري بأبهى حلة وأجمل لون.

«ننتظر القطار» عرض مسرحي في ثقافي طرطوس

استضافت خشبة مسرح المركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس العرض المسرحي (ننتظر القطار) الذي يقدم بالتعاون مع مركز /نغم وقلم/ وفريق /مهارات الحياة/ ضمن البرامج والأنشطة التعليميّة الترفيهية للأطفال.

ويحاكي العمل الذي يعرض للمرة الأولى فكرة التردّد بالسفر وتفضيل البقاء على أرض الوطن رغم كل الصعوبات والعوائق الاجتماعيّة، كما قال مخرج النص ومؤلفه حسن نصر في تصريح لمراسلة سانا.

وأضاف: إن فكرة العمل أتت بناء على سؤال طرحه عليه طفل بعمر 12 عاماً إذا كان يحبّذ السفر أم لا ليكون الجواب عملاً مسرحياً للتنبيه إلى خطورة وتأثير فكرة السفر على جيل الأطفال.

وبحسب نصر فإن خلاصة المسرحيّة تتمثل بانتظار الأمل من خلال محاكاة التفكير الحالي وتأرجح أفكار الشباب ما بين السفر والبقاء وخطورة ذلك على هجرة العقول وأصحاب الكفاءات العلمية والمهنية وهم الأساس الذي يحتاجه الوطن لإعادة إعماره.

كما يحوي العرض الذي تتخلله فقرات فنون شعبيّة من تدريب أنس حرفوش لإضافة إيقاع موسيقيّ مناسب وتقديم عادات اجتماعيّة معينة، مشاهد عودة بعض المسافرين من الغربة بعضهم بحال مادية جيدة، لكن شبابهم وصحتهم استهلكوا في رحلة البحث عن الأرزاق ولم يحققوا غايتهم من هذا السفر.

شارك بالعرض مجموعة من الأطفال من عمر 9 سنوات حتى 14 سنة كان لبعضهم مشاركات سابقة مكّنتهم من أداء المشاهد بصورة معبرة بعد تدريبات استمرّت نحو ثمانية أشهر تخللها بعض الصعوبات التي تجاوزها الأطفال بهدف تقديم محتوى مسرحي هادف.

ووجد عدد منهم وهم ميرا حيدر ومحمد بري وشيماء المحمود أن المسرح تجربة غنية نستطيع من خلالها تقديم محتوى فني هادف وبأساليب عدة مع إمكانية الاستعانة بفنون أخرى تكرس فكرة العمل فضلاً عن كون المسرح ينمي خيال وموهبة وشخصية الطفل ويعزّز فكرة النص في ذاكرته.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 11 تموز 2024 العدد 3603

Thursday 11 July 2024 Issue No. 3603

دردشة

قرأت... كتبت

◆ يكتبها الياس عشّي

قرأت:

يقول شكري غالي في كتابه (البجعة تودّع الصيّاد):

«إنّ المال والجنس والدين والسياسة والعنصرية المحاور الخمسة للاغتيال الفردي، والقتل الجماعي، والانتحار، والجنون في أميركا».

*****

كتبت:

بلد يتمتع بكلّ هذه «المزايا» لا يحقّ له أن يعطي دروساً في السيادة والحرية والاستقلال، والأجدى أن يعود إلى دياره، ويفكك قواعده العسكرية المزروعة في أرضنا، ويهتمّ بمواطنيه، ويعيد النظر في رؤيته للعالم.

دبوس

الغضب الساطع آتٍ

لا يمضي يوم واحد من دون ان يقوم أحد الذين تبوّأوا مراكز رفيعة في قيادة الكيان، سواء السياسية او العسكرية، بالتحذير من انّ توسّع الصراع وتحوّله إلى حرب شاملة، يحمل في طياته تهديداً وجودياً ماحقاً ضدّ العدو، والحقيقة التي تنطلق منها تصريحات هؤلاء المطّلعين على بواطن الأمور...

انّ القيادة الحالية المتمثلة بنتنياهو ومجموعة الحمقى الذين يحيطون به لا تتمتع بالكفاءة المطلوبة لإدارة صراع كهذا، وهي قد ارتكبت، ولمّا يبدأ الصراع الشامل بعد، مجموعة من الأخطاء على مستوى الاستراتيجية العليا كفيلة بإلحاق الهزيمة بأيّ جيش في العالم، أوّلها، استمرار الصراع لتسعة أشهر لجيش بُنيَ منذ نشأة الكيان على خوض حروب قصيرة، ولا يمكنه لعدة أسباب، على رأسها عدم مقدرة هذا الكيان على الاستدعاء الطويل زمنياً للاحتياط، ثانيها، التورّط في حرب مع تنظيمات تخوض حرب العصابات، وليست جيوشاً نظامية، وهي تحظى دائماً بحاضنات شعبية تؤيدها بالمطلق، ثالثها، القتال في وقت واحد على أكثر من جبهة، مما يشتت قدرات الجيش، ويجعله غير قادر على تلبية متطلبات كلّ الجبهات، ويجعله في حالة استنزاف غير قابل للتعويض، وبدون احتياط استراتيجي،

الطامة الكبرى التي تنتظر هذا الكيان، هي الاندلاع الشامل للحرب، سيكون وضع هذا الكيان في حالة إطلاق آلاف الصواريخ والمسيّرات يومياً عليه، كوضع الملاكم الذي يتلقّى سيلاً من اللكمات من خصمه في منطقة الرأس، مما يضطرّه إلى محاولة حماية رأسه بكلتي يديه، فيترك بقية جسده وقفصه الصدري مكشوفاً لخصمه الذي سيقوم بتحطيم وتهشيم عظامه والمنطقة الصدرية والبطنية بلا رحمة،

وبالتفسير العملي لهذا السيناريو، سيتدفق مجاهدونا من البحر ومن البر ومن السماء ومن الأنفاق بمئات الآلاف، الى داخل الكيان عميقاً، خلال القصف الصاروخي وبالطائرات المُسيّرة بكثافة هائلة، وليس هنالك من ضرورة لشرح بقية المشهد، لأن هذا الكيان الساقط، سينهار الى كتلة من الركام، فور تدفق مجاهدينا وانطلاقهم خلال التواجد البشري المنهار نفسياً، ولن يكون أمامنا بعد ذلك إلا إيجاد المناطق التي ستحتجز فيها تلكم القطعان، للقصاص ولإحقاق العدل.

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

فنون النفاق الغربي وصدق الوعد المقاوم

■ سعادة مصطفى ارشيد*

لا زالت الحرب تزداد دموية وإجراماً من قبل الاحتلال وتزداد أيضاً انحيازاً ونفاقاً من قبل حكومات الغرب وتلك الحكومات المرتبطة بالغرب وعلى رأسها حكومات عالمنا العربي التي تمارس انحيازها، إن بالصمت عن ما يرتكبه الاحتلال من جرائم، وإن بالوساطات المسمومة والمنحازة في غير مصلحة الشعب الفلسطيني. يصل النفاق في فرنسا وذَنَب آخر من اذناب واشنطن في أميركا اللاتينية (الاكوادور) يتقدّم بطلب اجتماع طارئ لمجلس الأمن لإدانة روسيا بسبب ما قيل عن قصفها مستشفى أطفال في كييف وهو ما أنكرته روسيا. ولا يتعاطى السياسي الحاكم في فرنسا مع وكالة فرانس برس الرسمية التي أوردت على صفحتها الرسمية بأن الاحتلال طلب من جميع أهالي مدينة غزة إخلاءها فوراً تحت تهديد قتلهم قصفاً بناره، أو ما أوردته الوكالة نفسها عن قصف مدرسة بالقرب من خان يونس ذهب ضحيتها 29 شهيداً معظمهم من الأطفال الذين كانوا يدحرجون ما يشبه كرة قدم صنعوها من بقايا الملابس المهترئة. حقاً لا يرى هؤلاء ما يحدث في غزة من قتل وتيتيم ودفن الأطفال الأحياء تحت أنقاض منازلهم، وأنه لم يبق في غزة إلا الدم والموت والجوع والعراء الذي يحول حتى دون بناء خيمة، ويمتدّ الأمر للضفة الغربيّة حيث يتمّ تدمير البنى التحتيّة في مدن ومخيمات وقرى شمال الضفة الغربيّة وكان آخرها ما جرى في مخيم نور شمس القريب من مدينة طولكرم الذي جعلت جرافات الاحتلال أعلاه سافله، الأمر الذي لم يحرك فرنسا أو الاكوادور او هولندا التي عرضت أن ترسل بطارية صواريخ وطائرات الى أوكرانيا لا بل حتى الشقيق العربي.

لا يذهب الفرنسي او غيره لمجلس الأمن لوضع حد لإجرام الاحتلال فيما يمارس الوسيط العربي اقصى ما لديه من ضغط بإعادة المقاومة إلى دائرة المبادرات والمفاوضات ذات الباب الدوار، تجاوباً مع رغبة الإدارة الديمقراطية في واشنطن التي تمثل بدورها عقدة المنشار في عملية إنهاء الحرب. فالمبادرات جميعها ذات منشأ أميركي ولا تريد إلا تحقيق المصالح (الإسرائيلية) وإن كانت كما تراها الإدارة الديمقراطية في واشنطن وحلفاؤها في الحياة السياسية (الإسرائيلية) وإن اختلفت مع ما تراه حكومة الاحتلال ورئيسها بنيامين نتنياهو. ففي الوقت الذي يغادر فيه الوفد (الإسرائيلي) للمفاوضات إلى القاهرة ثم الى الدوحة يهاتف نتنياهو الرئيس الأميركي بايدن ليؤكد له أن الحرب ستتواصل إلى أن تحقق (إسرائيل) أهدافها المعلنة قاطعاً الطريق المليئة بالعثرات أصلاً أمام وفده الذاهب للدوحة لدرجة من المنطق ان يدعوه للعودة من منتصف الطريق.

جميع تلك المبادرات تبدأ في مسألة تبادل الأسرى. فالهدف هو أن تستردّ الحكومة (الإسرائيليّة) مَن أسرتهم المقاومة في مطلع الحرب او خلالها ثم تعود لتستمرّ في الحرب دون الخشية على مصير الأسرى وبطريقة أكثر وحشية وتدميرية قد يصل الأمر بها باللجوء إلى استعمال البوارج في البحر والمدفعية الثقيلة والطيران بأقصى قوته التدميريّة، فيما تقدّم المقاومة شروطها الخمسة: وقف شامل لإطلاق النار، انسحاب شامل من قطاع غزة، إدخال أسباب الإغاثة الطبيّة والغذائيّة وما يتعلق بالإيواء، وفتح المعابر، وأخيراً قضية الأسرى وتبييض سجون الاحتلال من الأسرى الفلسطينيين.

تدرك المقاومة أن أوراق قوّتها هي في صمودها وقدرتها على الاستمرار بالمعركة رغم الخسائر أو إمكانية نفاد ما لديها من ذخائر تستعملها في الوقت الحاضر بترشيد عالٍ وفي وحدة الساحات والمشاغلة التي تمارسها المقاومات في لبنان والعراق واليمن، وتلك مسألة أخذت بعداً إضافياً عصر أمس الأربعاء فيما أعلنه أمين عام حزب الله أنّ لا رأي لكامل محور المقاومة إلا ما تقبله المقاومة في غزة، وأخيراً وهذا المهم في الحاضنة الشعبية ومن حولها في غزة والتي لا زالت تحتضن المقاومة لأحد سببين: الاول يكمن في إيمان كثيرين منهم بخيار المقاومة وفشل المسارات السياسيّة التي سادت منذ عام 1993، والثاني لدى من لم يكونوا يؤمنون بخيار المقاومة وربما يكونون قد راهنوا على الخيار السياسي أو أرادوا العيش ولو بأي ثمن، إلا أن البطش (الإسرائيلي) الذي لا يفرق بين مدني وعسكري وبين رجل او امرأة، طفل أو مقاتل. فالجميع مستهدف ومطلوب قتله وبهذا لم يترك لهم الاحتلال من خيار إلا احتضان المقاومة والمراهنة عليها والسير في المعركة، وفي ملف الأسرى حيث تتحمل مسؤولية إدارة هذا الملف بعناية وحذر باعتباره ورقة ذهبية.

قرار المقاومة في يد قادتها على الأرض وتحت الأرض، في أنفاق ضيقة بالوصف الفيزيائي، ولكنها رحبة وبالغة الاتساع بالمعنى السياسي، إذ يملك مَن فيها فضاء غير متناه في عملية اتخاذ القرار بعيداً عن ضغط عاصمة أو خجلاً من جميل أخرى أو مجاملة لثالثة قد تشعره بأنه ضيف ثقيل.

فوق أرض المعركة أو في الأنفاق يتخذ القرار الصائب.

***سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.**

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل